جا فظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن
انه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز
معهم فارجع ولم اقض شيا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل
يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا فقلت اتجهز بعده
بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت
ولم اقض شيا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيا فلم يزل بي حتى
اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني
فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى
الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول
الله حبسه بردا ه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما
قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني
همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا
واستعنت على ذلك بكل راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني
لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا
يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر
لهم ووكل سرايرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجيت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك
الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند
غيرك من اهل الدنيا لرايت ان سا خرج من سخطه بعذر ولقد
اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث
كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك
حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى الله لا والله ما كان
لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك

Courtesy of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)